

وقد قال الله تعالى ان الله يحب الصابرين وقال تعالى
والصابرون في الباس والضر والباس فانظر
كيف مدحهم بهذا الوصف وحث على الصبر في قوله تعالى
ولين صبرتم لهوخير للصابرين وقال تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب وكيف قال لنبية صلي
الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله بين ان البشر
لا يستطيع الصبر على هذه المكابح الا بالله تعالى ويقوته
وتأيدته وعنايته والاحاديث الصحيحة في الصبر وعلو
درجته كثير مشهور فاما الواجدون للصبر في الباس
والضر والحين الباس **قصة** السيد ايوب عليه
السلام وقصته مشهور ولقد صبر حتى يحجر عنه الصبر
والذي ذكره اصحاب التواريخ من لحواله يصفوه عنه هذا
الكتاب وينبوا السماع عنه ويتغير له الطباع اذ كانت
شفقتة العليا غطت وجهه والسفلى على صدره والرد
له وجيب في حبه وهو مع ذلك لا يتحرك منه شق من الا
بالرضى ولقد ذكر وان دودة خرجت من مكانها
فتألم تجلو موضعها من نعمة الله تعالى عليه بالبلاء عليه
لان الله تعالى ينعم بالبلاء وليتلى بالنعمة فيقول انه قال
مسيئ الصبر لك وقيل غير ذلك ولما اخرجوه من البلد
حشبه ان يصيبهم بلاؤه واطهر واله ان ذلك من غضب
الله تعالى عليه وهلمته زوجته الي ظاهر البلد وذكر

انه فجل

انه دخل عليه اصدقا ثلاثة خرجوا الي زيارته فقال
احدهم للاخر لعنا بتلى ايوب ببلاء عظيم فقال الاخر لقد
صبر ايوب صبرا عظيما فقال الثالث لو كان له عند الله
تعالى حظ لما استبلاه بهذا البلاء وهم يظنون انه لا يسمعهم
تعالى مسني الضر وعسى اني اجملة لم يكن ايوب صلي الله
عليه وسلم منزما ولا ساكنا ولا جارا ولا مختارا غير الحالة
التي هو فيها وقد تكلم الطائفة في الصبر بحسب ما وجدوا
وكذا كذا يجده او ما وجد من قائل قال الخلاج ان يقطع
يدك ورجلك وانت تضحك تعال الدروي والله لعدرايته
بعد ثلاث وقد قطعت يده ورجله وهو يضحك ومن
قال ان الصبر يجزع غضص وممرات اذ تأهين الموت
ومن قال ان الله تعالى اذا اراد ان يعذب البلاء انزله
عليه فقبر لان البلاء انما يعذب من يتالم به او يتعذب
به اما اذا كان يتلذذ به فما يعذب البلاء لانه يعمل في
غير مهمل **وقيل** اعرف فقبر ايع كونه سبابا فقطع
الخد اصاب يديه ورجليه واعمي بصره وكنت مكان
وهو فيه فكرهت ان اراه حشبه من الالم عليه فسمع
عصوري وكان عندي قوال فيخرج وطاب وتواجد كثيرا
وطرح نفسه على الارض وقام واعتقني وقال والله
بلسدي انا طيب مشرح الصدر فلانك لم بعد ذلك
مات رحمه الله تعالى **واعترف** فقبر كان قد اجتمع